

المصدر: الأهرام

التاريخ : ١٩٨٠/٧/٣٠

● الصورة داخل المسجد

كتبت هدايت عبد النبي :

□□ ويجيء المشهد الأخير : والموكب يقرب وسط مارشحات الموسيقى الجنائزية من مسجد الرفاعي متوى الشاه الأخير .

● الساعة : الحادية عشرة وعشردقائق : أخت الشاه التوام الاميرة اشرف اول القادمين الى المسجد من أسرة الشاه وهي تبكى بشدة وتستند على احد رجال الامن الايرانيين ... أخذت تخطو بخطوات بطيئة سلام المسجد الرفاعي ودخلت المسجد وتم في هذه اللحظة اشعال « بخور » أعدت تولىته في « الرياض » ...

وتردد في هذه اللحظات أن الاميرة اشرف قد أصيب بشبه اغماء ، وتم احضار ماء من خارج المسجد لها ...

وانتظرت الاميرة اشرف ، أخت الشاه التوام جنمان الشاه وهو يدنو من المسجد ... وكانت تقف على مدخل المسجد وهي ترتجف من شدة البكاء . . . ووضعت باقات الزهور على مدخل المسجد ومكوب عليها عبارات بالفارسية ولوحظ أن احدى هذه الباقات بامضاء شهريار بخسار ابن شهروز بختيار ، رئيس وزراء ايران السابق .

● الساعة الحادية عشرة و ٥ دقيقة : وصول جنمان الشاه وهو ملغوب . يعلم ايران ومسجى على عربة الخيل ويقدم العربة حوالى ٤٠ يامة من باقات الزهور ومن ورائها حملة الاوسمة والنباشين ... الرئيس السادات في مقدمة الجنازة والى يمينه ابن شاه ايران الاكبر محمد رضا بهلوى ، وعلى يساره ابنه جمال السادات .. وأسرة الشاه وبقة المشيمين .

يدخل الرئيس السادات الى السرادق المقام عند مسجد الرفاعي .. وفى نفس الوقت يطلب الى الصحافة العالمية بدخول المسجد من الداخل ... وبعد ثوان يظهر الدكتور طالب الحسينى الرفاعى امام الشيعة فى مصر داخل المسجد ، استمعدادا لاداء الصلاة على الجنمان .

● الساعة الحادية عشرة و ٥ دقيقة : يدخل الرئيس السادات الى داخل المسجد والى يمينه رضا بهلوى ، ابن الشاه الاكبر ، والى يساره ابن الرئيس . جمال السادات .

● بعدها بدقيقة واحدة : وصل جنمان النساء داخل المسجد وتدد
حمله ثمانية من الحرس .. شوهد الرئيس وهو يتحدث الى رضا بهلوى ،
ابن الشاه الاكبر .. بينما على خطوتين من الرئيس وقف ابنه الاسفر
كما شوهد الرئيس وهو يتحدث الى امام الشيعة ميل توان من بداسه
الصلاة على روح النقيب ..

● فى الساعة الحادية عشرة و ١٥ دقيقة وحتى الساعة الثانية

عشرة : استمرت مراسم الصلاة على
روح الشاه خمس دقائق ثم بعدها
نزل جنمان الشاه الى منواء الاحمر
فى حجرة جانبية أعدت فيها المقبرة .
سبق رجال الصحافة جنمان النساء
.. دخل مع الرئيس السادات الى
هذه الحجرة الحانبة الرئيس «الاسبق»
نيكسون والملك قسطنطين واترب
المقربين من اسرة الشاه من الرجال
وفى مقدمتهم ابنه .

● وفى الساعة الثانية عشرة الا

بضع دقائق : وثناء الصلاة بدأت
المدفعية تطلق ٢١ طلقة ، وامر
الرئيس السادات رجال الصحافة
والاعلام بمعاينة الحجرة الجانبية
حيث بدأت مراسم الدفن ورفض
الرئيس السادات أى تصوير للنهابة .
وكان المتحدث باسم الشاه مبارك
مورين ، وبعض معاونيه خارج مكان
الدفن ، بينما حشد من اسرته يحاول
دخول الغرفة حيث يسجى جنمانه .

● وفى الساعة الثانية عشرة

بالضبط : وصلت اسرة الشاه من
السيدات وفى مقدمتهن الشهبانو فرح
ديبا واسرة الرئيس السادات وفى
مقدمتهن السيدة جيهان السادات .

● الساعة ١٢.٧ : انتهت مراسم

الدفن ظهر الرئيس السادات على سلم
المسجد ، اطلقت طلقات الرصاص
ثلاث مرات .. مع نوبة صخبان .

شوهد الرئيس « الاسبق » نيكسون
وهو يصافح الرئيس السادات ثم قبل
رضا بهلوى ابن الشاه وغادر المكان . .
ثم شوهد جنرال سولاي حفيظ العلوى
مبعوث الملك الحسن ، ملك المغرب ،
وهو يتحدث الى الرئيس السادات ،
ثم قبل رضا بهلوى مرتين . . ثم ملك
تسطنطين ، ملك اليونان السابق .
وشوهد أحد الإيرانيين من حاشية
الشاه أو أسرته وهو يقبل يد الرئيس
السادات .

● بدأ الرئيس السادات يهبط
سلام مسجد الرفاعى وهو ممسك
بيد رضا بهلوى ، ابن شاه ايران
الأكبر . . شوهدت الشهبانو وهى نهبط
السلام وهى تبكى بانزان . . كان
الرئيس السادات آخر من ترك المسجد
وبصحبه ابن الشاه الأكبر .